

فعالية برنامج قائم على التكيف المدرسي لتنمية التوجهات الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

منى سمير حسن الحسيني

باحثة دكتوراة قسم علم النفس التربوي

كلية التربية جامعة بورسعيد



أ.د/ شيرين محمد دسوقي

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة بورسعيد

د/ أشرف إبراهيم الفراز

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة بورسعيد

٢٠٢٠/٢/١٦

تاريخ استلام البحث :

٢٠٢٠/٣/١٣

تاريخ قبول البحث :

mona.samir8632@yahoo.com

البريد الإلكتروني :

المخلص

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى فعالية برنامج قائم على التكيف المدرسي لتنمية التوجهات الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي وهي المجموعة التجريبية التي يطبق عليها برنامج التكيف المدرسي ، وتمثلت أدوات الدراسة فى : مقياس التوجهات الدافعية للتعلم (إعداد الباحثة) ، وبرنامج التكيف المدرسي (إعداد الباحثة)، وتستخدم الدراسة المنهج التجريبي، وطبق برنامج التكيف بواقع (٢٠) جلسة بمعدل جلستين أسبوعياً، واستخدمت الباحثة اختبار (ت). للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بالنسبة للتوجهات الدافعية للتعلم . وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج التكيف المدرسي فى تنمية التوجهات الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التوجهات الدافعية للتعلم تبعاً لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية : التكيف المدرسي - التوجهات الدافعية للتعلم .

ABSTRACT

The study aimed to determine the effectiveness of a program based on school adaptation to develop motivation trends for learning among primary school pupils. The study sample consisted of (30) third-grade primary school students, which is the experimental group that the school adaptation program is applied to. The study tools were represented in: Orientation scale Motivation for learning (researcher preparation), school adaptation program (researcher preparation), and the study uses the experimental approach, and the adaptation program was applied at (20) sessions at the rate of two sessions per week, and the researcher used the test (T). To reveal the significance of the differences between the mean scores of the students of the experimental group with regard to the motivational directions for learning. The results of the study resulted in the effectiveness of the school adaptation program in developing the motivation trends for learning among primary school students, and the absence of statistically significant differences in the motivation trends for learning according to the gender variable.

KEYWORDS: School Adaptation - Motivation Trends for Learning.

مقدمة

يلعب التكيف المدرسي دوراً رئيسياً في علاقة التلميذ بالبيئة المدرسية التعليمية ، والتي ينتقل إليها من البيئة الأسرية التي نشأ فيها ، فكثيراً ما نجد التلميذ يشعر بالتوتر والقلق والاضطراب النفسي في حالة عدم تكيفه مع المواد الدراسية المختلفة ، ومع الزملاء ومع المعلمين . كل هذه مشكلات مدرسية قد يواجهها التلميذ وتسبب له الحيرة والارتباك النفسي ، لذلك يكون من واجب المعلم إكساب التلميذ ليس فقط المعارف والمعلومات ، وإنما العلاقات الإنسانية والاجتماعية المتبادلة والقائمة على المحبة ، فيشعر بالاطمئنان والارتياح مما يؤدي إلى زيادة دافعيته للتعلم ونجاحه ، وعدم فشله وتعثره التعليمي . (نوال عطية ، ٢٠٠١ ، ٢٣)

مشكلة الدراسة

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

- ١- ما مدى فعالية برنامج قائم على التكيف المدرسي في تنمية التوجهات الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
- ٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوجهات الدافعية للتعلم، تبعاً لمتغير الجنس ؟
- ٣- ما مدى استمرارية فعالية برنامج قائم على التكيف المدرسي في تنمية التوجهات الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

أهداف الدراسة

- ١- تحديد فعالية البرنامج القائم على التكيف المدرسي، في تنمية التوجهات الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- ٢- التعرف على الفروق في التوجهات الدافعية للتعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير الجنس.
- ٣- التحقق من مدى استمرارية فعالية البرنامج القائم على التكيف المدرسي في تنمية التوجهات الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

أهمية الدراسة**الأهمية النظرية**

- ١- تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية المرحلة التي تتم عليها تلك الدراسة ، وهي مرحلة التعليم الابتدائي ، والتي تعتبر القاعدة العريضة والأساسية من مجتمع التعليم ، وذلك لاستعداد وقابلية الطالب للتكيف المدرسي ، وتقوية وتحسين علاقاته مع الآخرين خلال هذه المرحلة .
- ٢- تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها من الدراسات التي تتناول موضوعاً من المواضيع الهامة في حياة الطالب المدرسية وعلاقته بمؤثرات البيئة المدرسية .

الأهمية التطبيقية

- ١- تساهم الدراسة في توجيه معلم ومعلمات المدارس الابتدائية لتصميم برامج تدريبية تعمل على

خلق جو من التفاعل الإجتماعي، والاستقرار النفسي بين التلاميذ، مما يحقق لهم التكيف المدرسي
٢- توجيه نظر المربين والمعلمين للتعرف على أبعاد التوجهات الدافعية التي تدفع بالطالب لبذل أقصى
طاقاته لتحقيق الى أعلى درجات التحصيل الدراسي .

مصطلحات الدراسة

١- التكيف المدرسي :

هو قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الإجتماعية ، من خلال علاقاته مع زملائه ومع مدرسيه ومع
إدارة المدرسة ، ومن خلال مساهمته في ألوان النشاط الإجتماعي المدرسي بشكل يؤثر في صحته
النفسية وفي تكامله الإجتماعي . (طارق رمزي ، ١٩٩٥ ، ٥٧)

٢- التوجهات الدافعية :

هي أنماط دافعية متباينة الخصائص تستدعي بواسطة مهام بيئية أو تعليمية مختلفة ، وتنشط
عندما يتبنى الفرد هدفاً معيناً قصير أو طويل المدى. (Lepper, 2005:325)

٣- الدافعية للتعلم :

هي حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه،
والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم.

(محي الدين توك، ويوسف قطامي، وعبد الرحمن عدس ، ٢٠٠٣ ، ٢١١)

٤- المرحلة الابتدائية:

هي المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام ، وتكون عادة من سن السادسة إلى الثانية عشرة.
(حسن شحاته، وزينب النجار، وحامد عمار، ٢٠٠٣ ، ١١٥)

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً - التكيف المدرسي Adaptation Scolaire

تظهر مشكلة التكيف المدرسي بكثرة لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الابتدائية ، فهم على
الأغلب ممن يشكون عادة من عدم التكيف الاجتماعي في الجو المدرسي ، مما يؤدي إلى أن يواجه
المعلمون صعوبة بالغة في ضبطهم، ومحاولة جذبهم إلى الجو المدرسي الاجتماعي، حيث يظهرون
بعض السلوكيات الانسحابية والعدوانية . (خضر القصاص ، وخالد الجميلة ، ٢٠١٣ ، ٨٧١)

ولكى يتم الارتقاء بالعملية التعليمية يجب الوصول إلى مستوى أفضل من التكيف المدرسي للتلميذ،
وذلك من خلال الاهتمام بتوفير بيئة مدرسية يشعر فيها التلميذ بالأمن والاستقرار النفسي ، مما يؤدي
إلى تعديل اتجاهاته نحو المدرسة ومعلميه والمواد الدراسية وإقامة علاقات إيجابية مع زملائه
ومدرسيه، كما يجب الاهتمام بدافعية التلميذ للتعلم . (سمير المعراج ، ٢٠١٣ ، ١٦٣)

وقد أكدت نتائج دراسة أناليسا (Annalisa, 2000) أن وجود بيئة تعلم إيجابية ، ورعاية البيئة التعليمية للطالب، وزيادة الحافز، ومشاركة الطالب في العلاقات الاجتماعية، يؤدي إلى زيادة الدافعية الداخلية، وأن زيادة الدافعية الداخلية يسهم في قدرة الطالب على السيطرة والاعتماد على الذات ، كما توصلت دراسة بلاديز (Blades,2000) إلى أن خلق بيئة مدرسية آمنة ، وتخفيض السلوكيات غير المرغوب فيها و غير الملانمة للتلاميذ، يؤدي إلى زيادة دافعية التلاميذ للتعلم .في حين أظهرت دراسة بليشر (Belcher, 1999) أن مشاركة التلاميذ في نشاطات التعلم التعاوني ، وخلق بيئة مدرسية مناسبة ، أدى إلى زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم ، كما أشارت نتائج دراسة فوكية عبد الفتاح (٢٠٠١) أن برنامج تنمية التوجه الدافعي الداخلي قد أحدث تغيرات إيجابية في التوجه الدافعي الداخلي لدى العينة التجريبية .

١- مفهوم التكيف

يذكر(مصطفى فهمي ، ١٩٩٥ ، ٣٣) أن التكيف كلمة تعني التآلف والتقارب واجتماع الكلمة ، فهي نقيض التخالف والتنافر والتصادم . فالتكيف هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ، ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة .

ويذكر(سيد الطواب،ومحمود عبدالحليم منسى،وناجي محمد قاسم،٢٠٠١، ٢٤٦) أن مفهوم التكيف في علم النفس يقصد به: تغير سلوك الفرد كي ينسجم مع غيره من الأفراد ، وخاصة باتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية .

بينما يعرف (Eastuood, 1995,10) التكيف بأنه : التغيرات التي نحدثها في أنفسنا وفي محيطنا من أجل إشباع حاجتنا وتحقيق المطالب المتوقعة منا وتحقيق علاقات مرضية مع الآخرين .

٢- أبعاد التكيف

يوضح (مصطفى فهمي ، ١٩٩٥ ، ٣٤) أن بعدا التكيف هما :

أ- التكيف الشخصي : وهو أن يكون الفرد راضياً عن نفسه ، غير كاره لها أو ساخط عليها. كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية ، ومن المكونات الرئيسية لهذا البعد من التكيف إشباع الفرد لدوافعه المختلفة بصورة ترضى الفرد والمجتمع في آن واحد ، وأعلى الأقل بصورة لا تضر بالغير ولا تتنافر مع معايير المجتمع .

ب- التكيف الاجتماعي : وهو قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية راضية مرضية مع من يعاشره أو يعملون معه من الناس . صلات لا يغشاها الاحتكاك والشعور بالاضطهاد ، ودون أن يشعر الفرد بحاجة ملحة للسيطرة أو العدوان على من يقترب منه ،أو يستدر عطفهم عليه .

٣- معايير التكيف

أ- المعيار الإحصائي: يقوم هذا المعيار على القاعدة المعروفة بالتوزيع الإعتدال ، وذلك بإرجاع سمات الفرد إلى المتوسط الحسابي ، فالشخص السوي هو الذي لا ينحرف كثيراً عن المتوسط ، أما الشخص غيرالسوي فهو الذي ينحرف عن المتوسط العام لتوزيع الأشخاص أو السمات.

ب- المعيار المثالي : وهو عبارة عن أحكام قيمية تطلق على الأشخاص ، ويستمد أصوله من الأديان المختلفة، والشخص السوي حسب هذا المعيار هو الذي يقترب من كل ما هو مثالي، أما الشخص غير السوي فهو الذي ينحرف عن المثل العليا . إلا أنه من الصعب الاعتماد على هذا المعيار في أحكامنا. (ليلي وافي ، ٢٠٠٦ ، ٦٦)

ج- المعيار الذاتي : يقوم هذا المعيار على فكرة مؤداها أننا ننظر إلى الناس ونلاحظ تصرفاتهم ، ونحكم عليها بأنها سوية إذا كانت تنسجم مع أفكارنا وآرائنا الذاتية فهو شخص سوي ، بينما نعتبرها غير سوية إذا كانت تختلف عن آرائنا وأفكارنا الذاتية فهو شخص غير سوي .

د- المعيار الإجتماعي : يعتمد هذا المعيار على القيم والمعايير الأخلاقية السائدة في المجتمع كمحددات للسلوك السوي ، حيث يجب على كل فرد أن يلتزم بهذه المعايير ، وكل من يخرج عنها يبتعد عن حالة السواء، وهذا يعنى أن الفرد عندما يفعل ما يتوقعه الآخرون منه، فإنهم يحكمون عليه بأنه شخص سوي وإذا صدر عنه سلوك لا يتوقعونه يحكمون عليه بأنه شخص غير سوي. (السيد على أحمد، ٢٠١٢، ٣٥)

٤ - خصائص التكيف

يوضح (حمدي الفرماوي ، ٢٠٠١ ، ٣١٠ - ٣١١) أن من خصائص عملية التكيف :

أ- أن عملية التكيف مستمرة: فحاجات الإنسان متجددة، وكذلك فإن التغيير مستمر في مجتمعه وأهداف الجماعة التي ينتمى إليها، ومن هنا كان التكيف مطلب يوم مستمر للإنسان .

ب- أن عملية التكيف تتم عن وعي : فالإنسان يعي تماماً - وهو يقوم بعملية التكيف - أنه يقوم بتعديل ذاته، أو تعديل ما يمكن من عناصر البيئة، لإحداث التكيف. ومحاولة إعادة التوازن النفسي لذاته.

ج- يتأثر تكيف الإنسان بحالته الانفعالية والعقلية ، والخبرات التي مر بها ومدى قدرته على الاستفادة منها وكذلك تؤثر العوامل الوراثية (كشكل الجسم) في حصول الإنسان على التكيف.

د- تختلف مظاهر تكيف الإنسان باختلاف المجتمع الذي ينتمى له، فما يعتبر من مظاهر تكيف إنسان ما في مجتمع معين، قد يكون سوء تكيف للإنسان في مجتمع آخر.

٥- شروط تحقيق التكيف

يذكر (أديب الخالدي ، ٢٠٠٣ ، ١٠٢) عوامل تحقيق التكيف السوي للفرد وهي :

أ- أن يتمتع الفرد بصحة جسمية جيدة.

ب- أن يتعلم الفرد العادات و المهارات الضرورية لتحقيق التكيف.

ج- أن يقوم بإشباع كافة الحاجات بصورة سوية .

د- أن يتقبل الفرد لذاته ، ويكون على درجة من الثقة بالنفس .

هـ- أن يكون الفرد على درجة من المرونة لمواجهة المؤثرات الاجتماعية.

٦- النظريات المفسرة للتكيف

أ- نظرية التحليل النفسي

يرى (فرويد) أن الشخص المتكيف هو الشخص الذي يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً. وأن العصاب والذهان ما هما إلا شكل من أشكال سوء التكيف ، ويقرر أن الشخصية السليمة المتكيفة تكون فيها القوى النفسية الثلاث (الأنا، الهو، الأنا الأعلى) متوازنة ، وعندما يضطرب هذا التوازن بين هذه المكونات النفسية الثلاث ، يضطرب التكيف النفسى والوظيفي للفرد . (صلاح الدين الجماعى ، ٢٠٠٧ ، ٥٠)

ب- النظرية السلوكية

يرى رواد هذه النظرية (واطسون ، وسكينر) أن أنماط التكيف وسوء التكيف تعد متعلمة من خلال الخبرات التي تعرض لها الفرد في حياته ، فإذا تعلم الفرد أساليب سوية تكونت لديه عادات سوية ، وبالتالي أصبح متكيفاً ، أما إذا تعلم أساليب سلوكية خاطئة فإنه يكون سيء التكيف . فالشخصية المتكيفة رهن بتعلم واكتساب عادات سلوكية صحيحة ، وتجنب اكتساب العادات السلوكية غيرالصحيحة ، ومظاهر الشخصية المتكيفة عند السلوكيين هي أن يأتي الفرد بالسلوك المناسب في كل موقف حسبما تحدده ثقافة المجتمع التي يعيش في ظلها الفرد (مدحت عبد الحميد ، ٢٠١١ ، ٨٨)

ج- النظرية الإنسانية

رواد الاتجاه الإنساني (كارول روجرز ، وأبرهام ماسلو) فيرى (ماسلو) أن صاحب الشخصية المتكيفة هو الشخص الذى يحقق ذاته ، وأن تحقيق الذات يعنى إشباع الفرد لحاجاته الأساسية والفظرية الكامنة لديه. وأن هذه الحاجات كما جاءت فى هرمه الشهير والمعروف بهرم الحاجات تتدرج فى أهميتها من الحاجات البيولوجية المرتبطة بوجود الإنسان المادي ، إلى حاجات الإنسان النفسية المرتبطة بوجوده النفسي. (ليلى وافى ، ٢٠٠٦ ، ٧٠)

بينما يشير (روجرز) إلى أن بنية الذات تتكون نتيجة التفاعل مع البيئة ، وأن الفرد يمر فى حياته بخبرات عديدة يؤثر فيها ويتأثر بها ، فالخبرات التى تتفق مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية تؤدى إلى الراحة والتكيف والخلو من التوتر والقلق ، أما إذا كانت الخبرات لاتتفق مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية فتؤدى إلى الإحباط وسوء التكيف. (مدحت عبد الحميد ، ٢٠١١ ، ٨٩)

د- النظرية المعرفية

يرى أصحاب النظرية المعرفية أن تكيف الفرد يأتي عن طريق قيامه بالتوفيق بين ذاته وقدراته وبين بيئته الطبيعية والاجتماعية ، فالتكيف يعنى علاقة الفرد المنسجمة مع البيئة والمجتمع ، والتي تمثل قدرة الفرد على إشباع أغلب الحاجات وتلبية المتطلبات سواء الفسيولوجية أو الاجتماعية . أو هو

التغير الضروري في أنماط السلوك لأجل إشباع الحاجات وتلبية المتطلبات . فإذا عجز الفرد عن التكيف مع البيئة تماماً، فيصبح في حالة عدم التكيف. (هدى العنزي ، ٢٠١٢ ، ٣٠)

٧- مفهوم التكيف المدرسي

يعرف (محمد أبوعليا ، ٢٠٠١ ، ١٠٨) التكيف المدرسي بأنه : جملة السلوكيات التي يقوم بها الطلبة للتلاؤم مع الجو الدراسي ، والمتمثلة في علاقاتهم بزملائهم وبأساتذتهم ، والأنشطة الاجتماعية الدراسية ، وموقفهم من الإدارة والنظام المدرسي .
وتعرف (أماني ناصر ، ٢٠٠٦ ، ٢٠) التكيف المدرسي بأنه : هو نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفياً واجتماعياً، وكذلك التحصيل المناسب، وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل المدرسي .

٨- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي

أ- الأسرة

تعتبر الأسرة من أهم الجماعات وأكثرها أثراً في التنشئة الاجتماعية للطفل وفي تعلمه للسلوك الاجتماعي ، وكذلك في بناء شخصيته ، لأن الأسرة هي التي تهذب سلوك الطفل وتجعله سلوكاً اجتماعياً مقبولاً من المجتمع الذي يعيش فيه ، بالإضافة إلى أنها تغرس في نفس الطفل القيم والاتجاهات التي يرتضيها ويتقبلها المجتمع . (السيد أحمد ، ٢٠١٢ ، ٢٣)

ب- المدرسة

تستطيع المدرسة أن تسهم إسهاماً واضحاً في النمو النفسي والاجتماعي للتلميذ، كما تستطيع أن تخلق من تلاميذها شخصيات متوافقة مع نفسها ومع مجتمعها المدرسي وذلك عن طريق : إعداد المناهج التي تراعى حاجات واستعدادات التلاميذ ، وأن يكون النظام المدرسي نظاماً ديمقراطياً ، وأن تكون الفصول الدراسية مريحة ومجهزة ، وأن يكون موقف التلميذ من العملية التعليمية موقفاً إيجابياً من خلال الاستماع لآرائه ومشاركته في الأنشطة المدرسية . (وفيق مختار ، ٢٠٠٥ ، ٩٧)

ج- الزملاء (جماعة الأقران)

يلعب الزملاء دوراً مهماً في التكيف المدرسي ، ونراهم يميلون إلى اختيار أصدقائهم من البيئة الاجتماعية نفسها حيث التقاليد والقيم الاجتماعية المشتركة . لذلك نرى أن مجموعات صغيرة تتألف داخل الصف ، ولكل مجموعة قيمها وتصرفاتها الخاصة بما يتعلق بالإنجاز المدرسي، فمنها ما يعطي أهمية بالغة للدرجات المرتفعة، حيث يتنافس الزملاء بشكل غير مباشر على التفوق ، ومن المجموعات من لا يهتم بهذه الناحية، بل يكون اهتمامهم بالناحية الاجتماعية. (مصطفى فهمي ، ١٩٩٥ ، ٨٦)

وقد أظهرت دراسة صالح الصغير (٢٠٠١) وجود ارتباط كبير بين تكيف الطلاب للحياة المدرسية وعدد أصدقائهم ، فالطلاب الذين لديهم عدد أكبر من الأصدقاء ، كانوا أكثر تكيفاً من الطلاب الذين لديهم عدد قليل أو ليس لديهم أصدقاء .

د - الطالب

أن قدرات الطالب وصفاته الشخصية الخاصة، كالحالة الصحية، والسن، ومستوى التعليم، والعادات الشخصية، ومستوى طموحه ، والخبرات التي يمر بها ، كلها عوامل تهدف إلى إيجاد التوافق بين حاجاته الشخصية ومطالب المجتمع المدرسي ، وإلى إيجاد نوع من السلوك يحقق رغباته ويرضى عنه الآخرون ، كما أن حضوره المنتظم في المدرسة، وقدرته على التواصل الإيجابي مع المدرسين، وتحصيله الدراسي الجيد، وحبه للمدرسة، وطموحاته المستقبلية، والمشاركة في النشاطات المدرسية، وعدم وجود مشكلات أسرية. كل ذلك يؤدي إلى تكيف مدرسي سليم. (مصلح الصالح ، ٢٠٠٤ ، ٦٤)

هـ - المعلم

يعتبر المعلم من أهم الشخصيات التي تلعب دوراً كبيراً في حياة التلاميذ ، هذا الدور يتجلى في تقمص التلاميذ لشخصية معلمهم ، عن طريق إكتساب الكثير من قيمه واتجاهاته وأساليب تفكيره وسلوكه. والمعلم الناجح هو الذي يساهم في حياة تلاميذه الخاصة بالإضافة إلى تعلمهم، وهذا يتطلب أن تكون العلاقة بينه وبين تلاميذه علاقة أساسها الثقة والحب والاحترام. (وفيق مختار ، ٢٠٠٥ ، ١٢٥)

٩ - مظاهر التكيف المدرسي

- تشير (حفصة بريقلى ، ٢٠١٦ ، ١٧) إلى أن عملية التكيف المدرسي تتجلى في عدة مظاهر منها :
- أ- الراحة النفسية : وتتجلى في غياب حالات الشعور بالقلق، والإكتئاب، والتوتر، دون المبالغة في ذلك لأن التكيف يكمن في القدرة على مواجهة مثل هذه الأزمات و تجاوزها.
 - ب- الكفاية في العمل : وهي استغلال القدرات، والإمكانيات الذاتية التي يتمتع بها التلميذ، وهذا يسمح للتلميذ بإبراز ذاته فترتفع مغنوياته وهذا يؤدي إلى تحصيل دراسي جيد للتلميذ.
 - ج- متابعة الدروس : وهو حضور التلميذ للدروس بصفة عادية والمشاركة في الأنشطة المدرسية والتفاعل الإيجابي داخل الفصل.
 - د- إقامة علاقات : وذلك باندماجه في جماعة الزملاء لإشباع الرغبة في الانتماء للجماعة التي يصل من خلالها التلميذ إلى اكتشاف نفسه، بالإضافة إلى إقامة علاقات مع المعلم على أساس الاحترام
 - هـ- المشاركة في الأعمال : حيث نجد التلميذ يشارك في النشاطات التربوية التي تنظمها المدرسة.

ثانياً - التوجهات الدافعية للتعلم

تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي تساهم في التربية بوجه عام، وفي التعليم بوجه خاص، فالتعلم الناجح هو التعلم القائم على دوافع الطلاب وحاجاتهم واستعداداتهم ، فإذا كان موضوع الدرس المراد

تعلمه مشبعاً لهذه الدوافع ومحققاً لرغبات وميول واهتمامات هؤلاء الطلاب ، فإن عملية التعلم تصبح أقوى وأكثر حيوية وفعالية. (الشناوى عبد المنعم ، ٢٠٠٤ ، ١٩٤)

١ - مفهوم الدافعية Motivation

يعرف (عبد الستار إبراهيم ، ١٩٩٧ ، ٣٧٦) الدافعية بأنها : حالة من التوتر الداخلى توجه السلوك حركياً كان أم ذهنياً أم إجتماعياً نحو هدف معين ، وتسهم فى تنشيطه والاستمرار فيه لحين بلوغ الهدف

٢ - التوجهات الدافعية Motivation Orientations

يعرف (Benjamin , 2003 , 23) التوجهات الدافعية بأنها : الميل إلى تحقيق بعض الأنواع المؤكدة من الخبرات المرتبطة بمسببات النجاح ، وتشمل ثلاثة توجهات رئيسية وهى: توجه المهمة وفيه يسعى الفرد لاكتساب المعرفة ، وتطوير ذاته من خلال التعاون مع الآخرين . وتوجه الأنا وفيه يسعى الفرد للتميز عن الآخرين ، وتوجه تجنب العمل وفيه يسعى الفرد لإنجاز المهام السهلة .

٣ - أنماط التوجهات الدافعية

تصنف (زينب بدوى ، ٢٠٠٤ ، ١٥) التوجهات الدافعية فى ضوء أهداف المتعلمين لأداء المهمة إلى:
أ- التوجهات الدافعية الداخلية The Intrinsic Motivation Orientations فالأفراد ذوو التوجهات الدافعية الداخلية يميلون إلى الاندماج فى المهمة بسبب الاهتمام بالمهمة فى حد ذاتها والاستمتاع فى الأداء فيها ، والتحدى وحب الاستطلاع ، وتعلم الصعب والجديد من المعلومات ، والتفوق ، وهو ما يدل على أن أداء المهمة يعتبر غاية فى حد ذاته .

ب- التوجهات الدافعية الخارجية The Extrinsic Motivation Orientations فالأفراد ذوو التوجهات الدافعية الخارجية يميلون إلى الاندماج فى المهمة بهدف الحصول على درجات مرتفعة ، والحصول على المكافآت، والسعى لإرضاء الآخرين مثل المعلمين والآباء، وتحقيق الذات داخل الجماعة

٤ - النظريات المفسرة للدافعية

أولاً - نظرية التعزيز

ترى هذه النظرية أن الدافعية تنشأ لدى الأفراد بفعل مثيرات داخلية أو خارجية ، بحيث يصدر عن الفرد سلوكاً أو نشاطاً استجابة لهذه المثيرات ، ويؤكد (سكنر) أن خبرات الفرد والعوائد المتوقعة من هذا السلوك هى التى تحدد تكرار أو عدم تكرار السلوك فى المرات اللاحقة ، وأن حصول الفرد على المعززات أو المكافآت على سلوكياته يستثير لديه الدافعية . (عماد الزغول ، ٢٠١٢ ، ٢١٩)

ثانياً - نظرية العزو

الغرض الأساسى من نظرية العزو هى تفسير للدافعية الذى يركز على كيفية تبرير الناس لأسباب نجاحهم أو فشلهم . ويعتقد واينر (Wiener) أن الناس يحاولون الحفاظ على صورة الذات الإيجابية ، لذلك فعندما يحدث شىء جيد فيكون عزوه إلى جهودهم أو قدراتهم الخاصة ، ولكن عندما

يحدث شيء رديء فيكون عزوه إلى عوامل لا يسيطرون عليها من وجهة اعتقادهم ، فمنهم من يعزو فشلهم إلى الحظ السيء. (أمال يوسف، ٢٠٠٨، ٥٠)

ثالثاً - نظرية الحاجات

ترى هذه نظرية أن الإنسان حر في إرادته واختياره ، وله الحق في تقرير مصيره وتصرفاته، وأن كل سلوك للفرد يرتكز على إشباع وتخفيض حدة الحاجات ، ووضع ماسلو (Maslow) الحاجات على شكل هرمي يبدأ من الحاجات الفسيولوجية الإنسانية التي تعتبر ضرورية لاستمرار الحياة ، فالفرد مدفوع نحو إشباع الحاجات حسب الترتيب الهرمي بغية الوصول إلى الهدف النهائي وهو تحقيق الذات (فتحي الزيات ، ٢٠٠٤ ، ٤٦٣)

رابعاً- نظرية الهدف

تقوم هذه النظرية على اعتبار أن أهداف الفرد هي المحدد الرئيسي لسلوكه، وهي التي توجه سلوكه مع الاستمرار في هذا السلوك حتى يتحقق الهدف والغاية المنشودة ، وأن عملية وضع الأهداف يمكن أن تؤدي إلى دافعية عالية نحو العمل والإنجاز في سبيل تحقيق هذه الأهداف ، ومن أشهر روادها [إدوين لوك (Edwin Lecke)]. ومن الناحية التطبيقية التربوية تقترح هذه النظرية على المعلمين والآباء أن يشجعوا ويساعدوا التلاميذ على وضع أهداف محددة وطموحة لأنفسهم، وأن يساعدوهم على تحقيقها، مما يؤدي إلى زيادة قوة الدافعية للتعلم لديهم . (أشرف أمين ، ٢٠٠٦ ، ٣٩-٤٠)

خامساً- نظرية التعلم الاجتماعي لروتر

تفترض هذه النظرية أن الإنسان يعيش ضمن مجموعات يؤثر ويتأثر بها ، حيث يلاحظ سلوكيات الآخرين ويتعلم الكثير من الخبرات والمعارف وأنماط السلوك الأخرى من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ومحاكاة هذا السلوك. وتلعب إجراءات التعزيز أو العقاب البدلي دوراً في احتمالية تعلم مثل هذه السلوكيات أو عدمه. وبهذا المعنى فهي ترى أن العديد من الدوافع الإنسانية مكتسبة من خلال عملية الملاحظة والتقليد وفقاً للنتائج التي تتبع سلوك الآخرين . (على الهنداوي، ٢٠١٤، ٢٩٩)

٥- مفهوم الدافعية للتعلم Learning Motivation

يعرف (محي الدين توق، ويوسف قطامي، وعبد الرحمن عدس، ٢٠٠٣، ٢١١) الدافعية للتعلم بأنها : حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال عليه بنشاط موجه ، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم .

بينما يعرف (شفيق علاونة ، ١٩٩٧ ، ٢٢) الدافعية للتعلم : بأنها الرغبة في الإجابة والامتياز وتحقيق الأهداف المرجوة من التعلم ، والطاقة التي تحرك سلوك الطالب للتعلم وتوجهه نحوه . وتعرف الباحثة التوجهات الدافعية للتعلم إجرائياً بأنها : الطاقة الانفعالية الكامنة في التلميذ، والتي تجعله يرغب في التعلم ويستجيب للموقف التعليمي ، كما أنها تؤدي إلى اكتسابه معارف ومهارات جديدة ، والتي تتحدد إجرائياً بمجموع درجات مقياس التوجهات الدافعية للتعلم من إعداد الباحثة .

٦- خصائص الدافعية للتعلم

- يرى (عدنان العتوم، وشفيق علاونة، وعبد الناصر الجراح، ومعاوية أبو غزال، ١٩٠، ٢٠١٤) أن خصائص الدافعية للتعلم هي :
- أ- الدافعية توجه سلوك الطلاب نحو أهداف معينة .
 - ب- الدافعية تزيد من الجهود والطاقة المبذولتين لتحقيق هذه الأهداف .
 - ج- الدافعية تزيد من النشاط والمثابرة عليه .
 - د- الدافعية تعود الطلاب على أداء مدرسي أفضل .
 - هـ- الدافعية تنمي معالجة المعلومات عند الطلاب .

٧- عناصر الدافعية للتعلم

- يذكر (محي الدين توق، ويوسف قطامي، وعبد الرحمن عدس، ٢١١، ٢٠٠٣) أن عناصر الدافعية للتعلم هي :
- أ- الانتباه إلى بعض العناصر المهمة في الموقف التعليمي .
 - ب- القيام بنشاط موجه نحو هذه العناصر . ج- تحقيق هدف التعلم .
 - د- الاستمرار في هذا النشاط والمحافظة عليه فترة كافية من الزمن .

٨- وظائف الدوافع في عملية التعلم

- يذكر (محمود منسى ، ٢٠٠٣ ، ٤٩) أن وظائف الدافعية في عملية التعلم تتمثل في :
- أ- تضع أمام الطالب أهدافاً معينة يسعى وينشط لتحقيقها بناءً على وضوح الهدف وحيويته والغرض منه وقربه أو بعده وهنا يصبح التعلم مجدياً .
 - ب- تمد السلوك بالطاقة وتثير النشاط . فالتعلم يحدث عن طريق النشاط الذي يقوم به الطالب، ويحدث هذا النشاط عند ظهور دافع ، ويزداد ذلك النشاط بزيادة الدافع .
 - ج- تساعد على تحديد أوجه النشاط المطلوب لكي يتم التعلم ، فالدوافع تجعل الفرد يستجيب لبعض المواقف، فيكون تركيز الانتباه في اتجاه واحد، وحول نشاط معين حسب مقتضيات الظروف .

٩ - العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم

- أ- المناخ الأسرى
- المناخ الأسرى السوى هو المناخ الذى يوفر لأفراد الأسرة الحرية والأمن والحب والاحترام والتسامح وعدم التعصب للأفكار، وهو المناخ الذى يشعر فيه الفرد بالدفع الأسرى . وفى ظل هذا المناخ الأسرى يشعر الفرد بالإرتياح النفسى والهناء العائلى فترتفع دافعيته للتعلم والإقبال بحب على الدراسة . أما المناخ الأسرى غير السوى فهو الذى يسوده التفرقة بين أفراد الأسرة ، ويترتب على هذا عدم تمتع الأفراد بالاستقرار النفسى، مما يؤدى إلى تدنى مستوى دافعتهم للتعلم . (عبد الناصر العزام ، ٢٠١٠، ١٠-٣)
- ب- المناخ المدرسى
- وتلعب المدرسة الدور الأهم والمباشر فى رفع دافعية التعلم لدى الطلبة ، وذلك من خلال :
- ١- توفير ظروف تساعد على إثارة اهتمام الطلبة بموضوع التعلم ، وحصص انتباههم فيه .

٣- توفير الظروف المناسبة لتشجيع الطلبة على تحقيق الأهداف التعليمية .

٤- إثابة وتشجيع الطلبة فى الإسهام فى النشاطات الموجهة نحو تحقيق الأهداف التعليمية .

(محي الدين توك، ويوسف قطامى، وعبدالرحمن عدس، ٢٠٠٣، ٢١١)

ج- المعلم

يعد المعلم ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية فهو حجر الزاوية لها، ولذا يجب على المعلم معرفة دوافع تلاميذه وميولهم ، ليتسنى له استغلالها فى حفزهم على التعلم ، لأن التعلم لا يكون مرضياً إلا إذا كان يشبع دوافع لدى المتعلم . وكثيراً ما يكون فشل بعض المتعلمين راجعاً إلى انعدام اهتمامهم لما يدرسون ، وليس إلى نقص فى قدراتهم أو ذكائهم . (محمود منسى ، ٢٠٠٣ ، ٣٩)

د- الطالب

يتعين على الطالب أن يكون لديه رغبة طبيعية ، ودافع نحو التعلم . والمدرسون الذين يستثمرون هذه الدوافع الطبيعية يسهمون إسهاماً إيجابياً فى دعم النمو العقلى والمعرفى للطالب .

(فتحي الزيات ، ٢٠٠٤ ، ٣٢٤)

١٠- دور المعلم فى إثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ

ويبين (محمود منسى ، ٢٠٠٣ ، ٥٣ - ٥٤) أنه يجب على المعلم مراعاة بعض الأمور وهى :

أ- وضوح الأهداف التعليمية وتحديد أهدافها وتناسبها مع قدرات التلاميذ .

ب- خلق روح الحب والألفة بين المعلم وبين التلاميذ والإجتماع بهم لحل مشكلاتهم الخاصة .

ج- تقديم المادة التعليمية والمعلومات الجديدة بشكل منطقى ومفهوم .

د- استثارة حاجات التلاميذ واستغلالها فى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة .

هـ- مراعاة عدم السخرية والاستهزاء من التلاميذ .

و- إتاحة الفرصة لقيام التلاميذ بأنشطة مدرسية ذات قيمة تربية .

فروض الدراسة

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التوجهات الدافعية للتعلم، بين متوسطات درجات تلاميذ

المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التوجهات الدافعية للتعلم ، بين متوسطات درجات تلاميذ

المجموعة التجريبية (الذكور ، والإناث) فى القياس البعدى .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التوجهات الدافعية للتعلم ، بين متوسطات درجات تلاميذ

المجموعة التجريبية ، فى القياسين البعدى والتتبعى .

المنهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة : تستخدم الدراسة المنهج التجريبى ذو المجموعة التجريبية الواحدة.

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي تمثل المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج القائم على التكيف المدرسي .

أدوات الدراسة

١- مقياس التوجهات الدافعية للتعلم (إعداد الباحثة) ، ويتكون من أربعة أبعاد هي :

البعد الأول : الرغبة في المعرفة وحب الاستطلاع

البعد الثاني : المثابرة والثقة بالنفس

البعد الثالث : التعزيز الخارجي وأداء المهام السهلة

البعد الرابع : حب التفاخر وإرضاء الآخرين

٢- برنامج قائم على التكيف المدرسي (إعداد الباحثة) ، وقد حددت الباحثة عدد جلسات البرنامج

وهي (٢٠) عشرون جلسة ، بواقع (جلستين) كل أسبوع، ومدة كل جلسة (٤٥) دقيقة ، فتصبح

مدة تطبيق البرنامج (١٠) عشرة أسابيع . وقد تضمن البرنامج أربعة أبعاد هي :

أ- حب المنافسة والرغبة في تحقيق التفوق .

ب- الشعور بالأمان والاستقرار النفسي .

ج- الشعور بالكفاءة وتحمل المسؤولية .

د- الشعور بالرضا الذاتي والتعاون مع الآخرين .

نتائج الدراسة وتفسيرها

نتائج الفرض الأول وتفسيرها

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجهات الدافعية للتعلم، بين

متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، في القياسين (القبلي والبعدي) ، لصالح القياس

البعدي . ويوضح الجدول رقم (١) النتائج الخاصة بهذا الفرض .

جدول (١)

المتوسطات الحسابية ومجموع الفروق ، وقيمة (ت) لدرجات التوجهات الدافعية للتعلم لتلاميذ

المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

أبعاد المقياس	القياس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	مجموع الفروق (مجم ف)	(مجم ف) ^٢	درجات الحرية (د ح)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الرغبة في المعرفة وحب الاستطلاع	القبلي	٣٠	٢٥,٣٦٧	٢٠	٥٢	٢٩	٣,١٦١	دالة عند ٠,٠١
	البعدي	٣٠	٢٦,٠٣٣			٢٩		
المثابرة والثقة بالنفس	القبلي	٣٠	٢٦,٥٣٣	٣٨	١١٢	٢٩	٤,٦٧٥	دالة عند ٠,٠١
	البعدي	٣٠	٢٧,٨٠			٢٩		
التعزيز الخارجي	القبلي	٣٠	٢٧,٠٣٣	٣٠	١١٢	٢٩	٣,٢٥٧	دالة عند ٠,٠١
	البعدي	٣٠	٢٧,٠٣٣			٢٩		

وأداء المهام السهلة	البعدي	٣٠	٢٨,٠٣٣		٢٩	٠,٠١
التفاخر وإرضاء الآخرين	القبلي	٣٠	٢٧,٨٠	٢٤	٥٨	٣,٧٧٤
المقياس ككل	القبلي	٣٠	٢٨,٦٠		٢٩	٠,٠١
	البعدي	٣٠	١٠٦,٧٣٣	١١٢	٥٩٤	٨,٢٩٦
	البعدي	٣٠	١١٠,٤٦٧		٢٩	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات التوجهات الدافعية للتعلم لتلاميذ المجموعة التجريبية ، في القياسين القبلي والبعدي ، لكل بعد من أبعاد المقياس على حده ، وبالنسبة لجميع أبعاد المقياس (المقياس ككل) ، لصالح القياس البعدي وتفسر الباحثة النتيجة السابقة بأن السبب في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية يرجع إلى فعالية الأساليب والاستراتيجيات المتبعة في تنفيذ البرنامج ، التي جعلت التلميذ يقوم بدور إيجابي في العملية التعليمية ، إلى جانب اشتراك التلاميذ في الأنشطة التعليمية ، مما ساعد على زيادة دافعتهم للتعلم . مع قيام التلاميذ بالعمل مع بعضهم البعض أدى لتحقيق التكيف المدرسي فيما بينهم، وقد أتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السيد أبوهاشم (٢٠١٠)، وفوقية عبدالفتاح (٢٠٠١) .

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها

ينص الفرض الثاني على أنه " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجهات الدافعية للتعلم، بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (الذكور، والإناث) في القياس البعدي، (بعد تطبيق برنامج التكيف المدرسي على المجموعة التجريبية) ." ويوضح الجدول رقم (٢) النتائج الخاصة بهذا الفرض.

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، وقيمة (ت) لدرجات التوجهات الدافعية للتعلم لتلاميذ المجموعة التجريبية (الذكور – الإناث) في القياس البعدي

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د ح)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الرغبة في المعرفة وحب الاستطلاع	الذكور	١٣	٣٨٥,٢٦	١,٨٦٢	٢٨	٠,٧٦٣	غير دالة
	الإناث	١٧	٧٦٥,٢٥	٢,٣١٤			
الثابرة والثقة بالنفس	الذكور	١٣	٢٨,٢٣١	١,٦٧١	٢٨	١,٠٧٦	غير دالة
	الإناث	١٧	٢٧,٤٧١	١,٩٧٤			
التعزيز الخارجي وأداء المهام السهلة	الذكور	١٣	٧٦٩,٢٨	٧٦١,١	٢٨	١,٨٩٤	غير دالة
	الإناث	١٧	٤٧١,٢٧	٨١٩,١			
التفاخر وإرضاء الآخرين	الذكور	١٣	٢٨	٢	٢٨	١,٨٠٤	غير دالة
	الإناث	١٧	٢٩,٠٥٩	١,٠٥٦			
المقياس ككل	الذكور	١٣	١١١,٣٨٥	٤,٨٢٨	٢٨	٠,٩٨١	غير دالة
	الإناث	١٧	١٠٩,٧٦٥	٣,٩٠٤			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذكور والإناث، لكل بعد من أبعاد المقياس على حده ، وبالنسبة لجميع أبعاد مقياس التوجهات الدافعية للتعلم ككل فى القياس البعدى .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المجتمع أصبح يتيح الفرص المتكافئة فى التعليم والمعاملة لكلا الجنسين (الذكور ، والإناث) ولا يفرق بينهما ، كما أصبح يشجع التلاميذ دون تمييز للجنس ، بالإضافة إلى تغير نظرة الوالدين التى كانت تميز بين الذكر والأنثى . فكلاهما أصبح يتلقى نفس المعاملة ونفس الرعاية والاهتمام من الوالدين ، بل أصبحت الأسرة تشجع وتحث الإناث تماماً مثل الذكور، على التفوق فى الدراسة والعمل، وقد أتفقت هذه النتيجة مع دراسة شفيق علاونة (١٩٩٧) .

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التوجهات الدافعية للتعلم ، بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ، فى القياسين البعدى ، والتتبعى (بعد ثلاثة أسابيع من انتهاء تطبيق البرنامج) . " ويوضح الجدول رقم (٣) النتائج الخاصة بهذا الفرض .

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية ومجموع الفروق ، وقيمة (ت) لدرجات التوجهات الدافعية للتعلم لتلاميذ

المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى

أبعاد المقياس	القياس	العدد (ن)	المتوسط الحسابى (م)	مجموع الفروق (م ج ف)	(م ج ف) ^٢	درجات الحرية (د ح)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الرغبة فى المعرفة وحب الاستطلاع	البعدى	٣٠	٢٦,٠٣٣	٩	٣١	٢٩	١,٦٧٧	غير دالة
	التتبعى	٣٠	٢٦,٣٣٣			٢٩		
المثابرة والثقة بالنفس	البعدى	٣٠	٢٧,٨٠	٧	٤١	٢٩	١,٠٩٤	غير دالة
	التتبعى	٣٠	٢٨,٠٣٣					
التعزيز الخارجى وأداء المهام السهلة	البعدى	٣٠	٢٨,٠٣٣	٨	٥٨	٢٩	١,٠٥٦	غير دالة
	التتبعى	٣٠	٢٨,٣٠			٢٩		
التفاخر وإرضاء الآخرين	البعدى	٣٠	٢٨,٦٠	٤	٣٨	٢٩	٠,٦٣٩	غير دالة
	التتبعى	٣٠	٢٨,٤٦٧			٢٩		
المقياس ككل	البعدى	٣٠	١١٠,٤٦٧	٢٠	١٦٤	٢٩	٠,٦٠٣	غير دالة
	التتبعى	٣٠	١١١,١٣٠			٢٩	١	

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى بالنسبة لجميع أبعاد مقياس التوجهات الدافعية.

وتفسر الباحثة النتيجة السابقة بأن التلميذ الذى يتسم بتكيف مدرسى مرتفع يكون أكثر شعوراً بالرضا عن ذاته، وأكثر إحساساً بالأمن والطمأنينة، وبذلك يكون أكثر إقبالاً ودافعية للتعلم والدراسة، وقد أتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السيد مطحنة (٢٠١٢).

توصيات الدراسة

- ١- الاهتمام بدوافع الطلبة الداخلية والخارجية عند بناء وتطوير المناهج الدراسية ، الأمر الذى يساعد على توفير الوقت و الجهد في تحقيق أهداف الطلبة و إشباع حاجاتهم .
- ٢- ضرورة إلحاق الأسرق لأطفالها برياض الأطفال كخطوة أساسية لتهيئتهم نفسياً للمراحل الدراسية اللاحقة ولزيادة ثقتهم بأنفسهم. مع قيام الأسرة بمتابعة أطفالها فى دروسهم وواجباتهم المنزلية .

بحوث مقترحة

- ١ - فعالية برنامج قائم على تحسين عادات الاستذكار لرفع مستوى التحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الإعدادية .
- ٢ - أثر التدريب على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً فى تنمية الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية .

المراجع

أولاً - المراجع العربية

- ١- أديب الخالدي (٢٠٠٣): سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، عمان، الأردن، داروائل للنشر
- ٢- أشرف أمين حسن يوسف (٢٠٠٦): مدى فعالية برنامج مقترح لتنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- ٣- أمال يوسف (٢٠٠٨): العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر.
- ٤- أماني عبد المقصود (٢٠١٦): مقياس الدافع للإنجاز للأطفال والمراهقين، القاهرة، مكتبة الأنجلو
- ٥- حسن شحاته وزينب النجار وحامد عمار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- ٦- حفصة بريقلي (٢٠١٦): التكيف المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. دراسة ميدانية مطبقة على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي دائرة أولاد جلال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر.
- ٧- حمدي على الفرماوي (٢٠٠١): ركائز البناء النفسي، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع.
- ٨- خضر القصاص وخالد الجميلة (٢٠١٣): العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجموعة الدولية للاستشارات، عمان، الأردن، المجلد (٢) العدد (٩)، ص ٨٧١ - ٨٨٦
- ٩- زينب عبد العليم بدوي (٢٠٠٢): النموذج السببي للعلاقات بين الانبساطية - العصابية والمستوى الإجتماعي - الإقتصادي ودافعية الإنجاز والضغط الأكاديمية على طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢٦)، ص ٥ - ٦٤
- ١٠- سمير عطية المعراج (٢٠١٣): الذكاءات المتعددة والدافعية للتعلم، القاهرة، المكتب العربي للمعارف
- ١١- سيد الطواب ومحمود عبد الحليم منسى و ناجي محمد قاسم (٢٠٠١): المدخل إلى علم النفس التربوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١٢- السيد على سيد أحمد (٢٠١٢): إدارة وضبط السلوك، الرياض، دار الزهراء للنشر.
- ١٣- شفيق علاونة (١٩٩٧): استراتيجيات التعلم المرتبطة بالدافعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة البحرين، المؤتمر التربوي الأول - سلطنة عمان، المجلد (٣) ص ١٢ - ٣٤
- ١٤- الشناوي عبد المنعم الشناوي (٢٠٠٤): سيكولوجية التعلم، ط٢، الزقازيق، مكتبة عرفات.
- ١٥- صالح محمد الصغير (٢٠٠١): التكيف الإجتماعي للطلاب الوافدين - دراسة تحليلية، مجلة العلوم التربوية والإجتماعية والإنسانية، جامعة أم القرى، العدد الأول، ص ٢٩ - ٥٣
- ١٦- صلاح الدين أحمد الجماعي (٢٠٠٧): الاغتراب النفسي والإجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي

والإجتماعي ، القاهرة ، مكتبة مدبولي .

- ١٧- طارق محمود رمزي (١٩٩٥): مستوى التكيف الإجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة المتوسطة، وعلاقته بتحصيلهم الدراسي، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة الكويت، العدد (٢)، ص ٥٣-٨٦
- ١٨- عبد الستار إبراهيم (١٩٩٧) : أسس علم النفس ، ط ٣ ، الرياض ، دار المريخ للنشر .
- ١٩- عبدالناصر أحمد محمد العزام (٢٠١٠): المناخ الأسرى وعلاقته بدافعية الإنجاز والتكيف الأكاديمي لدى الطلبة المغتربين في جامعة اليرموك، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، الأردن .
- ٢٠- عدنان العتوم وشفيق علاونة وعبد الناصر الجراح ومعاوية أبوغزال (٢٠١٤) : علم النفس التربوي النظرية والتطبيق ، ط ٥ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ٢١- علي فالح الهنداوي وعماد الزغول (٢٠١٤) : مدخل إلى علم النفس ، ط ٨ ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي
- ٢٢- عماد عبد الرحيم الزغول (٢٠١٢) : مبادئ علم النفس التربوي، ط ٢، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي .
- ٢٣- فتحى مصطفى الزيات (٢٠٠٤): سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، ط ٢، القاهرة ، دار النشر بالجامعات .
- ٢٤- فوقيّة عبد الفتاح (٢٠٠١) : أثر برنامج لتنمية التوجه الدافعي الداخلي على تحسين الكفاءة الأكاديمية والأدائية لدى الطالب المعلم ، مجلة التربية للبحوث التربوية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد (١٠١) ، ص ص ١٧٧ - ٢٣١
- ٢٥- كامل محمد عويضة (١٩٩٦) : علم نفس الشخصية ، بيروت، دار الكتب العلمية .
- ٢٦- ليلي أحمد وافي (٢٠٠٦): الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- ٢٧- محمد أبو عليا (٢٠٠١): أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي، مجلة كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، مجلد (٢٨) ، العدد الأول ، ص ص ١٠٢ - ١١٦
- ٢٨- محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٣): التعلم (المفهوم - النماذج - التطبيقات)، القاهرة، مكتبة الأنجلو
- ٢٩- محي الدين توق ويوسف قطامي وعبد الرحمن عدس (٢٠٠٣) : أسس علم النفس التربوي، ط ٣، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر .
- ٣٠- مدحت عبد اللطيف (٢٠١١) : الصحة النفسية والتفوق الدراسي، ط ٥، الإسكندرية، دار المعرفة
- ٣١- مصطفى فهمي (١٩٩٥) : الصحة النفسية ، ط ٣، القاهرة ، مكتبة الخانجي .

- ٣٢- مصلح الصالح (٢٠٠٤) : التكيف الإجتماعي والتحصيل الدراسي ، الرياض، دارالفصل الثقافية
- ٣٣- نوال محمد عطية (٢٠٠١): علم النفس والتكيف النفسي والإجتماعي، القاهرة، دار القاهرة للكتاب
- ٣٤- هدى محمد العنزي (٢٠١٢) : بعض دلالات الصدق والثبات لمقياس الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لدى الفئة العمرية (١٦-١٨) سنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أم القرى، السعودية .
- ٣٥- وفيق مختار (٢٠٠٥): سيكولوجية الطفولة - دراسة تربوية نفسية ، القاهرة، دارغريب للطباعة

ثانياً- المراجع الأجنبية

- 36- Annalisa, E. (2000). Learning through positive Discipline and Intrinsic Motivation. Journal of Developmental Education, Vol. 31, n.1, pp.24-34
- 37- Beleher, G. (1999) : Enhancing student motivation as evidenced by improved academic growth and increased work completion, Master's Action Research Project . Saint Xavier University , U.S.A .
- 38- Benjamin , J (2003). Construct Validity of " Motivation Orientation & Language Learning Strategies Scales" :for Spanish as a Foreign Language, Paper Presented at the Annual Meeting of the Chinese American Educational Research and Development Association (11th , Chicago , April) .
- 39- Blades, D. (2000) : Motivating students to learn Through Multiple Intelligences Cooperative Learning and Positive Discipline , Master's field based Action Research Project . Saint Xavier University . U.S.A.
- 40- Eastwood, Atwater, (1995): Psychology of Adjustment Personal Growth World, (9th Ed) prentice Hall, New York .
- 41- Lepper, M. (2005). Intrinsic and extrinsic motivational orientations self-rated motivation and memory performance. between .Scandinavian Journal of psychology, Vol.46, n.4, pp.323-330